خايفين وذكر يحصل بقوله امنين والجواب ان
فيه كمال الامن لان التحلل من الاحرام لا يحرم القتال
وكان عند اهل مكة يحرم القتال من احرم ومن
دخل الحرم فقال لتدخلن امنين وتحلقون ويبقى
امنكم بعد خروجكم من الاحرام من الصلح
اي كونكم لو لم تصالحوهم على تاخير الدخول الى
السنة القابلة ودخلتم عليهم في تلك السنة عنوة
بالمقاتلة لوطيتم المومنين والمومنات بغير علم ولاصابكم
منهم معرة والفا في قوله فعلم عاطفة على جملة لقد
صدق الله فقوله لا تخافون اخر الرويا والفا للترتيب
في الاخبار فجعل من دون ذلك اي من قبل ذلك
فتحا قريبا اي ليقويكم به وكان موجبا لاسلام
كثير فتقوى بهم المسلمون على الكفار وكان ذلك مانعا
من قتالهم حتى رجع المسلمون العام القابل
هو فتح خيبر وقيل هو صلح الحديبية وقيل هو
فتح مكة هو الذي ارسل رسوله هذا تاكيد
للرويا وذلك لانه لما كان مرسلا ليهدي الى الحق
لا يصح ان يريه في المنام خلاف الواقع فيوجد به
الناس ويظهر خلافه فيكون سببا للضلال وقوله
بالهدى المراد به القرآن او المعجزات والبا للملابسة
او سببية وقوله ودين الحق اي دين الاسلام

ليظهره

ليظهره على الدين كله اي ليعليه على الدين كله
بتسليط المسلمين على اهله اذ ما من اهل دين
الا وقد قهرهم المسلمون وفي هذا تاكيد لما وعده من
الفتح بما ذكر اي بالهدى ودين الحق وقوله كما قال
تعالى اشارة الى ان جملة محمد رسول الله موكدة لقوله
هو الذي ارسل رسوله الخ لا يرحمونهم اي لا تاخذهم
بهم رافة بل هم معهم كالاسد على فريسته لان الله
تعالى امرهم بالغلظة عليهم فلا يرحمونهم وكانوا يتحرزون
من ثيابهم ان تمس ثيابهم ومن ابدانهم ان تمس ابدانهم
وبلغ من تراحمهم فيما بينهم انه كان لا يرى مومن
مومنا الا صافحه وعانقه وذلك بخلاف زماننا
هذا فالامر على العكس ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ضعف الاسلام غاية الضعف وسطى
اهل الكفر وليس فينا من يعارض والامر لله وحده
تراهم ركعا اي خبر ثالث او مستانف وقوله
سجدا اي مصلين فهو مجاز مرسل من اطلاق الجزء
وارادة الكل حال اي من مفعول تراهم
مستانف اي في جواب سوال اقتضته الجملة الاولى
كانه قيل وما سبب الركوع والسجود فقيل يبتغون
الخ استيناف بياني وقوله فضلا اي ثوابا سيماهم
في وجوههم الخ قيل ان مواضع سجودهم يوم القيامة